

## البخاري (978) "ونضع الموازين القسط ليوم القيمة" ح

(3657) للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 1202 4 01

مصطفى العدوى

قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه في اخر باب من هذا الكتاب كتاب التوحيد بل اخر حديث واخر باب في صحيح البخاري كله نسأل الله حسن الختام - [00:00:00](#)

قال باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وان نعملبني ادم وقولهم يوزن قال مجاهد القسطاس العدل بالرومية وزينوا بالقسطاس اي زنوب العدل المجاهد يقول القسطاس العدل بالرومية يعني باللغة الرومية - [00:00:18](#)

الا ان هذا في نزاع بين العلماء فقد ذهب بعض الائمة كالشافعى رحمة الله الى ان كل الكلام الذى في القرآن عربي كل الكلام الذى في القرآن عربي قوله تعالى بلسان - [00:00:46](#)

عربى مبين فانطلاق قيل ان مجاهدا او غير مجاهد قال ان هذه الكلمة رومية معناها القسطاس بالرومية او الاستبرق معناها كذا اجاب الشافعى على هذا او غيره ممكن ان تكون عربية - [00:01:05](#)

وهجرت في لغة العرب واستعملها غيرهم ورجعت ثانية بالقرآن ثم ثبتت بكلام الله تعالى وفي الحقيقة ان كلام الشافعى كلام موفق كلام موفق قال وقال القسط مصدر المقوسط يعني مجاهد - [00:01:23](#)

وهو العادل القسط نضع الموازين القسط ليوم القيمة قال القسط مصدراً مقوسط وهو العادل دايماً في هذا التفسير لبعض الكلام للعادل احياناً تطلق الذي يحكم بالعدل تطلق على الجائر الظالم - [00:01:43](#)

قال ربنا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا يعدلون به غيرة يسرون به غيرة ولا القصة الشهيرة عن الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:02:11](#)

والالم لا سند لكتهم يقولونها لما قدم سعيد بن جبير كي يقتل سعيد بن جبير يقتله الحجاج كان الحجاج ظالماً مبيراً قتل مائة وعشرين ألف نفس صبراً فكان يعني يأتي به من السجن يقتلهم - [00:02:30](#)

اوتي بسعيد بن جبير رضي الله رحمة الله تعالى والناس احوج ما يكونون الى علمه فاراد قتلى فقالوا السعيد تكلم بكلمة لعله ان يتركك فلما مسل بين يدي القتل قال اشهد بالله انك لقاسط عادل - [00:02:52](#)

وقال الحجاج وكان يفهم قال حتى في هذا الماضي انتم الناس ظنوا انه يثنى عليه قال حتى في هذا الموطن تكفرني تحكم علي فقال له كيف ذلك كل لك قاصد عادل - [00:03:20](#)

قال اما قرأت واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا من ربهم يعدلون قال حدثنا احمد بن اشتاب وهذا اخر سند وآخر حديث في البخاري - [00:03:37](#)

حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيقتان على اللسان - [00:03:57](#)

تقيلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم قال بعض اهل العلم عدد عدد البخاري عن حديث سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:04:18](#)

ولم يأتي به في صحيحه في نهاية صحيحه لانه ليس على شرطه وكل طرقه متكلم فيها كما بين الحافظ ابن حجر فعدل الى حديث

فيه التسبيح بحمد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته - 00:04:39

نزل علي او في اواخر حياتي نزل عليه فسبح بحمد رب واستغفره انه كان توابا فاخذ البخاري من هذا المعنى سبح بحمد رب واستغفره اخذ البخاري هذا المعنى من حديث كلمتان خفيفتان على اللسان - 00:05:02

تقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده فهو كامتسال ايضا سبح بحمد رب واستغفره سبحانه الله وبحمده سبحان الله العظيم وختم البخاري صحيحه لقول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:05:26  
ان الاعمال التي عملتها يا بخاري والاقوال التي تكلمت بها يا بخاري ويا من قرأت هذا السفر الجليل ستوضع في ميزانك يوم القيمة  
فالاعمال توزن وكذا الاقوال توزن الاعمال توزن والاقوال توزن - 00:05:50

وكذا الاجسام توزن لكن لا توزن بثقلها الدنيوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيمة فلا يزن  
عند الله جناح بعوضة قال تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - 00:06:16

فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا البخاري ختم الصحيح بحديث كلمتان خفيفتان على اللسان تقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن  
في تقديم وبعضا التأخير ان بعض الرواية يقدم ويؤخر فلا اشكال في ذلك كلمتان حبيبتان الى الرحمن - 00:06:41  
خفييفتان على اللسان تقيلتان في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم واتاني الكلمات لها فضل عظيم وقد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لان احب الكلام الى الله قال لما اصطفى الله لعباده - 00:07:07

سبحان الله وبحمده وفي الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للظهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله  
والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض - 00:07:26

فهكذا حسن الختام ختم البخاري صحيحه بهذا نكون قد اتينا على كتاب البخاري والحمد لله له الحمد وله المنة وله الثناء الحسن  
وله الفضل وله الثناء الحسن لله الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:07:44  
ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء الله من شيء بعد ونسأله ان يزيدنا واياكم ايها الاخوة والاخوات علما نافعا وعملا صالحا  
متقبلا وان يهدينا الى الطيب من القول - 00:08:08

والصالح من العمل والخالص من النوايا وان يتقبل منا ومنكم كل ذلك بقبول حسن اللهم امين ونشكر الله سبحانه نحمده على ان  
علمنا ما لم نكن نعلم تحمدنا على ان ارشدنا - 00:08:28

الى افضل العلوم على الاطلاق العلم بكتابه الكريم والعلم بسنة نبيه الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم في هنئا له من وجهه الله  
ووفقه لهذا السبيل قد قال عليه الصلاة والسلام - 00:08:52

خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها ثم اداها كما سمعها اهيب بالاخوة والاخوات وبعموم المسلمين  
والمسلمات ان يتوجهوا الى كتاب ربهم سبحانه الى سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:09:16  
ينهلون منها قد قال الله للابوين الكريمين ادم وحواء عليهما السلام لما اهبطهما من الجنة الى الارض فاما يأتينكم مني هدى فمن  
اتبعوا هداي فلا يضل ولا يشقى فهذا الوحيان - 00:09:42

عليك بهما يا عبد الله وعليك بهما يا امة الله كتاب الله سبحانه وقد قال الله فيه الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع  
اجر المحسنين وقال تعالى في كتابه الكريم ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - 00:10:07

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور وقال تعالى ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون  
وقال النبي لمين ؟ عليه افضل صلاة واتم التسليم في الحديث المتواتر الثابت - 00:10:32

الذى هو في اعلى درجات الشivot نضر الله امراً سمع مقالتي فوعاها ثم اداها كما سمعها وقال رب العباد سبحانه وانزلنا اليك الذكر  
لتتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون - 00:10:55

وقال الله سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه ومنهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه شهادة رسوله الامين عليه افضل صلاة واتم التسليم  
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيدهم عذاب اليم - 00:11:18

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اني اوتبت الكتاب ومثلهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به  
لن تضلوا بعدي كتاب الله - 00:11:40

وحيثه رغب في كتاب الله وفي رواية واهل بيته في رواية تصحح لشواهدها وستتي في حديث الله الراضي بن سارية رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:58

انه من اليأس منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي قضوا عليها بالنواخذ واياكم  
ومحدسات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فعليكم يا اهل الاسلام بكتاب الله سبحانه - 00:12:13

وبالثابت الصحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم الذي يسلك هذا السبيل يحصل في زمان قصير علما غزيرا قد لا  
يتحصل عليه من افني عمره في قراءات - 00:12:39

لا فائدة تحتها ولا طائل تحتها فرکز يا عبد الله على كتاب ربك وعلى الصحيح من سنة نبیک صلى الله عليه وعلى الله وسلم جزی الله  
عنا نبینا مهدا صلی الله علیه وسلم - 00:13:01

اقول خاتما احمدك يا رب ثم احمدك يا رب وعلی الصالح من سنه نبیک صلى الله علیه وعلى الله وسلم ملء ما شئت من  
شيء بعد اهل السماء والمجد - 00:13:23

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد الله لا مانع لما اعطيت ولا معطيا لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رب زدني علما ثم اسألک يا ربی  
ان تؤتی نبینا مهدا صلی الله علیه وسلم - 00:13:45

الوسيلة والفضيلة وان تبعثه مقاما مهودا الذي وعدته صل يا رب وسلم عليه تسلیما كثیرا يا ربی وھاتیه الوسیلة والفضیلة ویبعثوا  
المقام المحمود الذي وعدته وشفیعه فینا يا رب العالمین - 00:14:09

اللهم جازیه عنا خیر ما جزیت نبیا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته اللهم امین ثم ارض يا ربنا عن اصحاب نبینا صلی<sup>لله علیه وسلم الذين حملوا كتابک</sup> الله علیه وسلم - 00:14:34

وحملوا سنة رسولک صلی الله علیه وسلم وبلغوها علینا وجاھدوا فیک حق الجھاد حتی بلغوا لنا هذا الدین صافیا نقیا ارض يا رب  
عنهم وعن التابعین لهم باحسان وارضی يا رب عن امته - 00:14:56

وعلمائنا الذين حملوا لواء الكتاب والسنة ودعوا اليهما وعملوا بهما ثم ارض يا ربی عن هذا الامام الجليل الامام محمد  
ابن اسماعیل ابن ابراهیم ابن المغیرة - 00:15:20

البخاری رضی ربنا عنه وجازیه عنا خیرا وهو سیر امته وھاتیه جمیعا رحمهم الله تعالی رحمة واسعة وجزی الله كل من علمنا شيئا  
من كتاب الله وشيء من سنه رسول الله - 00:15:42

صلی الله علیه وسلم خیر الجزاء واسکنه يا ربی فسیح الجنان حامدا ربہ شاکرا لانعمه مصلیا مسلما علی النبی محمد صلی الله علیه  
 وسلم وحق لله علينا ان یشکر فلک الحمد يا ربنا - 00:16:03

حمدکثیرا طیبا مبارکا فیه ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم واغفر لنا انک انت الغفور الرحیم واجعل يا ربی هذا العلم حجة  
لنا لا حجة علينا واغفر لنا يا ربنا ذنوبنا - 00:16:25

واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل هذا العمل حجة لنا لا حجة علينا وتقبل منا بقبول حسن  
واغفر لنا كل ذنب وامحوا عنا كل وزر - 00:17:14

والحقنا يا ربنا بمن احبناهم فيک برسلك الکرام علیهم الصلاة والسلام واصحاب رسولک محمد صلی الله علیه وسلم مع خاتم النبیین  
محمد صلی الله علیه وسلم مع امته وعلمائنا وسادتنا - 00:17:37

من علماء الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن سلك هذا المسلك الکريم اجمعنا يا ربی مع رسولک صلی الله علیه وسلم واصحابه  
والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين سبحانک الله وبحمدک - 00:18:00

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک. والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - 00:18:18